

واشنطن تعتبرها غير «مؤهلة» لأنها «ليست دولة ذات سيادة»

كي مون؛ فلسطين عضو في «الجنائية الدولية» بدءاً من 1 نيسان

أكد الأمين العام للأمم المتحدة أن فلسطين ستصبح عضواً في المحكمة الجنائية الدولية بدءاً من 1 نيسان، وذلك بعد توقيع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس جميع الوثائق المطلوبة للانضمام إلى المحكمة.

وجمدت «إسرائيل» رداً على توجه الفلسطينيين إلى المحكمة الجنائية الدولية، تحويل عائدات الضرائب للسلطة الفلسطينية والتي تبلغ 127 مليون دولار شهريا، الأمر الذي أسفر عن انتقادات واسعة لتل أنيب، من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عدا عن تقديم الفلسطينيين شكوى رسمية للأمم المتحدة.

وانتقد رئيس كيان العدو رؤوفين ريفلين، قرار رئيس وزرائه بنيامين نتنياهو تجسيد تحويل أموال الضرائب المستحقة للسلطة الفلسطينية، معتبرا أن هذه الخطوة ستلحق ضرباً بـ«الإسرائيليين» أنفسهم.

وكان نتنياهو صرح أن «إسرائيل» ترفض منوال جنودها أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي بينهم ارتكاب «جرائم حرب»، متعهدا الدفاع عنهم. وفي تعليق على إعلان الأمم المتحدة



مدخل مبنى «الجنائية الدولية»

أن الفلسطينيين، ممثلين بالسلطة الفلسطينية، سينضمون إلى المحكمة الجنائية الدولية مطلع نيسان المقبل، أكدت الولايات المتحدة أن فلسطين «ليست دولة ذات سيادة».

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية جنيفر ساكي إن «فلسطين ليست دولة ذات سيادة وإدارة (الرئيس باراك) أوباما لا يعترف بها على هذا النحو»، ضيفت:

تظاهرة ضخمة في البحرين تديداً باعتقال الشيخ علي سلمان

شهدت مناطق بحرينية عدة أمس تظاهرات غضب عقب صلاة الجمعة والجماعة، لاعتقال الأمين العام لجمعية الوفاق الشيخ علي سلمان الذي يستمر النظم في اعتقاله منذ 14 يوما.

وتظاهر الآف المواطنين في منطقة الدراز غرب العاصمة المنامة عقب ساعثر الجمعة الأكبر في البلاد. ورفع المتظاهرون الذين وصلوا للشوارع العامة صوراً للشيخ علي سلمان، مطالبين بالإفراج الفوري عنه. وقعت قوات النظام المدججة المتظاهرين العزل بالغازات السامة والرصاص الاشطاري (الشوزن)، فيما اقتحمت المنطقة بالمردرات المصحفة ولحقت المتظاهرين.

وأكد المتظاهرون استمرارهم في التمديد بالاعتقال التعسفي للشيخ علي سلمان الأمين العام لجمعية الوفاق، وهدفوا بشعارات تطالب بإنهاء الديكتاتورية.

وخرجت التظاهرات الحاشدة في مناطق الدراز وكرزكان والبلاد القديم وغيرها، وواجهتها قوات النظام باستخدام القوة والآليات والمركبات العسكرية.

وردت التظاهرات هتافات تؤكد أن مطالب الشعب لا يمكن لها أن تخدم وإن اعتقلت رموزه وقياداته فإن ذلك لا يمكن أن ينهي المطالب الشعبية، مشددين على أنه لا تراجع إلا بتحقيق الإرادة الشعبية وإنفاذ الديمقراطية.

ضبط خلية «لقاعدة» يشتبه في ضلوعها في تفجير كلية الشرطة في صنعاء



صدمة الضحايا من التفجير الانتحاري

أعلن مدير الشرطة في العاصمة اليمنية صنعاء اعتقال خلية تضم 5 أشخاص يشتبه في تورطهم في تفجير استهدف كلية الشرطة الأربعة الماضي أسفر عن مقتل وإصابة العشرات. وقال العميد عبد الرزاق المؤيد إن الخلية تنتمي لتنظيم القاعدة موضعاً أن الشرطة ستعلن هوية منفذ العملية خلال الساعات المقبلة. ولم تعلن أية جهة مسؤوليتها عن

التفجير لكن وكالة الأنباء الرسمية «سبا» نقلت عن مصدر مسؤول في اللجنة الأمنية العليا قوله إن عناصر «إرهابية» من تنظيم القاعدة تقف وراء الهجوم. ووفقاً لأحدث حصيلة أصدرتها وزارة الداخلية اليمنية، قتل 40 شخصاً وأصيب 71 آخرون في التفجير. ويشهد اليمن موجة غير مسبوقة من العنف خلال الأشهر الماضية بين الحركة الحوثية المسلحة التي

سيطرت على العاصمة وتنظيم القاعدة. وتحول الصراع في اليمن إلى عنف طائفي متبادل بين الحوثيين، وقبائل تنسأدها عناصر القاعدة. وتخشي دول عربية وخليجية من استقواء تنظيم القاعدة في جزيرة العرب وحصولة على إمكانات كبرى تنتج له شن هجمات خارج حدود اليمن وخاصة بعد انهيار دور الحكومة اليمنية.

البناء

«تدعم بالتاكيد أن يكون للفلسطينيين في نهاية المطاف دولة خاصة بهم، لكن جهودهم للانضمام إلى منظمات الأمم المتحدة غير مفضرة ولا تخدم الهدف المعلن بتحقيق السلام في المنطقة».

وفي السياق، أكد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية السفير محمد صبيح أن حجز «إسرائيل» للأموال الفلسطينية يعتبر «سرقة واضحة» وعقابيا جماعيا للشعب الفلسطيني، مشددا على أن هذا الأمر يحتاج إلى موقف دولي، لأنه يعتبر عبئا للقوانين والالتزامات الدولية.

وطالب السفير صبيح – في تصريحات أمس – الدول العربية بأن تشعر بمسؤولية وصعوبة المرحلة التي يمر بها الجانب الفلسطيني، موضحا أن القضية لا تتحمل وقف واتب الموظفين كما أنه لا يجوز التأخر في دعم الشعب الفلسطيني الذي يعاني في نضاله أمام الاحتلال الإسرائيلي، ودفاعه عن المقدسات الإسلامية والمسيحية بل هو أمر واجب ووطني وديني.



■ ناديا شحادة

الحبيب الصيد هو من مواليد عام 1949 من مدينة سوسة الساحلية حاصل على مجاز في العلوم الاقتصادية وعلى ماجستير في الاقتصاد الفلاحي من الولايات المتحدة الأمريكية، شغل مناصب عديدة في الحكومة السابقة منها مدير مكتب وزراء الداخلية والفلاحة وكاتب دولة لدى وزير الفلاحة في الفترة من 1992 إلى 2000، وسبق له أن تولى حقيبة الداخلية بعد الثورة خلال حكومة السبسي، في عمر السادسة والسعين، اختير لرئاسة الحكومة التونسية بعد الاجتماعات الماراتونية للكتل البرلمانية لحزب نداء تونس التي عقدتها نهاية الأسبوع وتوصلت أخيراً لاختيار الصيد رئيسا للحكومة بالتوافق مع الحزبين الداعمين للنداء وهما الاتحاد الوطني الحر وأفاق تونس، مصادر مقربة من حركة نداء تونس صرحت أن اختيار وزير الداخلية الأسبق الحبيب الصيد لتشكيل الحكومة الجديدة جرى في الربع ساعة الأخير من المفاوضات، وبحسب المصادر فإن الصيد طرح اسمه لتولي هذه المهمة منذ الأسبوع الماضي إلى جانب الطيب البكوش الأمين العام لحركة نداء تونس وكذلك وزير الدفاع الأسبق عبد الكريم الزبيدي، ويرجح أن يكون اختيار الكتلة البرلمانية لشخصية الحبيب الصيد جاءت بناء على رغبة السبسي في أن يكتفي النائبيون الذين انتخبوا بممارسة مهامهم تحت قبة المجلس وآلا يترشحوا لتقلد مهمات وزارية، لأن بقاءهم داخل البرلمان يشكل مسألة حيوية خلال المرحلة المقبلة.

الرئيس المنتخب الباجي قائد السبسي كلف الحبيب الصيد يوم الإثنين الماضي رسميا بتشكيل الحكومة التونسية الجديدة التي ستقود البلاد خلال الفترة المقبلة، ويتسلم الصيد رسالة التكليف يكون أمامه 30 يوماً لاختيار أعضاء الفريق الحكومي الجديد وتقديمه إلى مجلس نواب الشعب من أجل الحصول على تصويت الثقة من قبل الغالبية المطلقة من أعضائه.

المراقب للشأن السياسي، يرى أن السبسي حاول تجنب اختيار شخصية يمكن أن تثير جدالا أو اعتراضاً قويا من قبل جزء واسع من الأحزاب، وبالذات حزب النهضة الذي يرفض جزء قوي داخل النداء التحالف معه ومشاركته في التشكيلة الحكومية المرتقبة، لكن الباجي قائد السبسي وآخرين في الحزب يميلون نحو البحث عن صيغة تدمج الحركة في الحكم من دون أن تكون لها القدرة على توجيه السياسات، تسلم الحبيب الصيد رئاسة الحكومة آثار جدالا في الأوساط السياسية وتراوحت ردود الفعل بين الترحيب والرضا والقلق

التنظيم يعدم 10 بينهم أطباء ومحامون بتهمة عدم التعاون

العراق؛ مقتل قائد عسكري لـ«داعش» شرق الفلوجة

الموصل. وأعدم «داعش» أحد شبوخ عشيرة الجبور السنية بعد ساعات من اختطافه وسط ناحية القيارة جنوب الموصل. وفي محافظة كركوك فجر «داعش» مرقدا ومزاراً دينيا يعود لرجل دين من الصوفية في قضاء الرشاد جنوب غربي مدينة كركوك. يذكر أن جماعة «داعش» أقدمت على تصفية عشرات الشباب والنساء على خلفية وولائفهم السابقة، وذلك ضمن سياسة التخريب التي تتبناها لفرض سيطرتها على المناطق التي تنتشر فيها، بحسب مصادر محلية.

يختبئون داخل أحد المنازل جنوب ناحية بروانة، قتلوا في عملية عسكرية للجيش العراقي. من جهة أخرى، كشفت مصادر عراقية إن جماعة «داعش» أعدمت عشرة أشخاص بينهم أطباء ومحامون وسط مدينة الموصل وجنوبها شمال العراق وذلك بتهمة عدم التعاون، وأشار مصدر بمجلس محافظة نينوى إلى أن «داعش» أدم على إعدام أربعة أطباء وزوجة أحدهم إضافة إلى ثلاثة محامين ربما بالخصوص بتهمة عدم التعاون مع الجماعة الإرهابية وسط مدينة

محافظة الأنبار أمس، مقتل الأمير العسكري لتنظيم «داعش» في قضاء الكرمة شرق الفلوجة بهجوم نفذته الاستخبارات العسكرية.

وأفاد المصدر أن «الاستخبارات العسكرية نفذت، هجوماً على منطقة الشورتان التابعة لقضاء الكرمة 15 كم شرق الفلوجة». وأضاف المصدر أن «الهجوم أسفر عن مقتل الأمير الإرهابي لتنظيم «داعش» في الكرمة وأقيادت مصادر محلية بأن 12 عنصرأ من تنظيم «داعش»، كانوا

أعلن مصدر أمنّي عراقي في محافظة الأنبار أمس، مقتل الأمير العسكري لتنظيم «داعش» في قضاء الكرمة شرق الفلوجة بهجوم نفذته الاستخبارات العسكرية. وأفاد المصدر أن «الاستخبارات العسكرية نفذت، هجوماً على منطقة الشورتان التابعة لقضاء الكرمة 15 كم شرق الفلوجة». وأضاف المصدر أن «الهجوم أسفر عن مقتل الأمير الإرهابي مازن اللهيبي». وأقيادت مصادر محلية بأن 12 عنصرأ من تنظيم «داعش»، كانوا

كشفت المملكة العربية السعودية اليوم الجمعة عن أسماء ثلاثة من منفذي الهجوم الإرهابي الذي وقع الاثنين الماضي في منطقة الحدود مع العراق، والذي أدى إلى مقتل ثلاثة من قوات الأمن إضافة إلى أربعة من الإرهابيين.

وقال المتحدث الأمني بوزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي في بيان أمس إنه عرفت هوية عناصر الفتنة الضالّة عبر الحدود الشمالية للمملكة بمحاذاة مركز سويف التابع لجديدة عرعر بمنطقة الحدود الشمالية».

وأضاف اللواء التركي أن «إجراءات التفتت من هوية منفذي الجريمة الإرهابية الأتمة كشفت حتى الآن عن هوية ثلاثة منهم وجميعهم سعوديون وهم ممدوح نشاء عوض المطيري وهو من قام بتفجير نفسه في الموقع،

«داعش» يعدم صحافيين

تونسيين في ليبيا

أعلن الفرع الليبي لتنظيم «داعش» المتشدد أنه أعدم صحافيين تونسيين كانوا مفقودين في ليبيا منذ 8 أيلول الماضي، في وقت دعت الحكومة الليبية جميع الأطراف إلى طاولة الحوار لحل الخلاف بلا إقصاء وعدم اللجوء لسياسة التصعيد واستخدام لغة السلاح لفرض الآراء بالقوة، فيما قال ممثل الأمين العام للأمم المتحدة برناردينو ليون إن الأفكار بدأت تنفذ، داعيا إلى عدم تفويت فرصة الحوار.

وفي بيان لـ«داعش» تضمن صورتي الصحافي سفیان الشورابي والمصور نذير القطاري نشر على مواقع متطرفة قال فرع «داعش» إنه «طبق فيهم شرع الله» فيما لم يجر التحقق من صحة هذه الصور من مصدر مستقل، كما تعذر الاتصال بالسلطات التونسية على الفور.

في غضون ذلك، أكدت الحكومة الليبية في بيان «مساعيها الصادقة لقيام حوار وطني شامل يجمع جميع الفقاء وذلك لوضع أرضية صلبة تنطلق منها ليبيا إلى المستقبل بسواعد جميع أبنائها بمختلف أطرافهم السياسية من دون إقصاء أو تهميش لأي طرف». وجددت موقفها الثابت من أن «الحوار هو السبيل الوحيد للخروج من الأزمة التي تعاني منها ليبيا في هذه المرحلة وتدعو الأطراف كافة إلى الجلسوس على طاولة الحوار لحل الخلاف وعدم اللجوء لسياسة التصعيد واستخدام لغة السلاح لفرض الآراء بالقوة». وأرجأت الأمم المتحدة حتى إشعار آخر جلسة الحوار بين أطراف النزاع في ليبيا التي كانت مقررة الاثنين الماضي.

وفي السياق، قال ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا برناردينو ليون، إن الأفكار بدأت تنفذ من أديبنا، وإن كان من غير الممكن إحياء الحوار السياسي في الأسابيع المقبلة، فعلى المجتمع الدولي أن يفكر ويتكلم بطريقة أخرى في ليبيا.

باستخدام العقوبات الاقتصادية والنظ.

رابعا: خلق قلاقل داخلية في إيران وتعطيل إمكانات التوصل إلى حلول بشأن المفاعل النووي.

خامسا: استخدام الشيشان وأوكرانيا وغيرها كعناصر ضغط على روسيا، وتشثيت لجهودها.

سادسا: استخدام هونغ كونغ ومسلمي الصين في الغرب كعناصر ضغط عليها.

سابعاً: تكرار محاولات قلب نظام الحكم في فنزويلا، ودول أميركا اللاتينية التي شُبت عن طوق وصاية الولايات المتحدة.

ثامناً: إعاقة التوصل إلى حلول في لبنان بغرض الإبقاء على المقاومة اللبنانية خارج مكائنها الطبيعي في جنوب لبنان.

تاسعاً: مع كل ما سبق لا بد من استدامة أمد الحرب أطول فترة مستطاعة

من وجهة نظر الغرب، وتزويد الجماعات الإرهابية بكل أنواع السلاح وفي الوقت نفسه عدم إتاحة تفوق أحدها على الجماعات الأخرى، حتى لا يحسم الصراع سريعا، والحيلولة دون نجاح أية محاولات للحلول السياسية، وتعظيم دعم الجماعات الأكثر رفضا للحلول، ومحاولات إغراء حلفاء سورية والعراق بالتخلي عنها، والعمل بكل الوسائل من دون الاتصال الجغرافي بين سورية والعراق، ودفع الأعمال الإرهابية باتجاه حتى الدول التابعة، بغرض خلط الأوراق، والحيلولة دون اقتصار أمد الحرب، وللتشكيك بالدول

مجازات

هل نجح «نداء تونس» باختيار الصيد رئيساً للحكومة؟

والتردد، فلم يتردد زياد الأخضر الأمين العام لحزب الوطنين الديمقراطي والقيادي في الائتلاف الحزبي اليساري الجبهة الشعبية في القول إن تكليف الصيد بتشكيل الحكومة الجديدة يمثل جزء منه تجنباً لغضب حركة النهضة، على حد تعبيره. وأشار إلى أن حزبه سيتعامل بموضوعية مع هذا التكليف على رغم أن هذا التعيين قد يخلق بعض القلق، لافتا إلى أن الحكم عليه سيكون من خلال برنامجه وتركيبة حكومته.

من جهة أخرى، عبر الناطق الرسمي باسم حركة النهضة زياد الغناري عن تلقي حركة النهضة خبر تعيين الحبيب الصيد لرئاسة الحكومة المقبلة بإيجابية نظراً إلى خصاله الشخصية والوطنية، وأضاف أن حركة النهضة تدعم رئيس الحكومة المكلف، وأعرب عن استعداده للحركة للتعاون والتشاور مع الصيد في ما يتعلق بنهج التوافق وتعزيز الوحدة الوطنية.

ويرى مراقبون أن السبسي حريص على الإبقاء على شعرة معاوية مع الشيخ راشد الغنوشي مسؤول النهضة الذي وضع كل ثقله حتى يبقى المجال مفتوحاً أمام إمكان التعاون مستقبلا مع عدو الأمس. السبسي يعلم أن الغنوشي يواجه بسبب مواقفه الأخيرة المرنة صعوبات حقيقية داخل حركته، وكان من نتائجها أن خسّر حمادي جبالى الذي أحدثت استقالته رجة قوية في صفوف عموم النهضة بين، واليوم يهدد القيادي حبيب اللوز بإنشاء ما سماه حركة «دعوية ثقافية شاملة» وذلك إذا تحالفت النهضة مع النداء، وآنه من المستبعد أن يكون السبسي يعمل حالياً على تعميق التناقض في صفوف حركة النهضة من أجل إضعافها في هذه المرحلة، لأن باعتماد السبسي أن هذا الأمر ليس مقيدا للبلاد ولحزب نداء تونس، وقد سبق أن أكد في الاجتماع الذي عقده بعد فوزه بالرئاسة مع الكوادر العليا لحزبه أن هناك ثلاثة أطراف سياسية تقوم عليها الحياة السياسة حالياً في تونس هي النهضة والجبهة الشعبية ونداء تونس، وإن لم يحسن الأخير إدارة شؤون الدولة ويحتل موقع الوسط فإنه سيحدث فراغا سياسيا في البلاد.

ويبقى السؤال، هل نجح نداء تونس باختيار الصيد كرئيس للحكومة؟ الذي يصفه المراقبون للشأن السياسي بأنه رجل الصمت أو رجل الخفاء في مختلف مراحل حياته السياسية ويرون أنه قد نجح في مهماته السابقة، فهل يلعب في مقبل الأيام كرجل الظهور ورجل الإقناع؟ خصوصا أن المرحلة المقبلة تتطلب منه الإفصاح عن كل خطواته وبالأخص في ما يتعلق منها بالجانبيين الاقتصادي والأمني.

تحليل سياسي

الإرهاب واستثمار المذهبية والطائفية في مخططات واشنطن

عمان - محمد شريف الجيوسي

غزا الفرنجة بلادنا على مدى قرنين من الزمن باسم الدين، وحكم الأتراك المنطقة العربية باسم الدين، وكنا نطلق عليهم لقب الخلفاء، لنبرزَ خنوعنا وخضوعنا، فيما كانوا يسمون أنفسهم سلاطين، وتركوا بلادنا أكثر تخلفاً وجيلاً ومرشاً وتشتتاً مما كانت عليه في عهد سابقيهم المماليك، الذين حكموا البلاد والعباد بدورهم تحت مسمى الدين أيضاً.

اعتنق المالك الإسلام لا اختياراً وإنما بحكم أنهم أصبحوا مماليك أسيادهم، ما مكّنه لاحقاً من الإمساك بزمام بلاد الشام ومصر على الأقل، ومن بعدهم اعتمر نابليون العمامة وحاول إيهام الشعب المصري باعتناقه الإسلام.

اليوم، يريد خلفاء بني عثمان استرجاع التاريخ عبثاً وحكم المنطقة عبر أدوات محلية، وبدعم وتشجيع أجنبيين غربيين أميركيين -صهيونيين، ليس حبا بسنة ولا بشيعة، ولا بعرب أو ترك أو كرد أو «فرس»، وإنما لإذكاء صراع سني - شعبي، عربي - عربي، تركي - إيراني، وصراع عربي - سني بمواجهة صراع عربي - إيراني - شعبي.

الأهداف الأبعد من ذلك، تقضي إشغال المنطقة بحروب بلا نهايات في المديات المنظورة والموسسة، بحيث تستنزف ثروات وطاقات الأمة العلمية وروح الأخوة والعيش الواحد، وتقيم شروخاً من الفرقة والكرامية، بحيث يحتاج التعافي منها إلى أمد بعيد لترميم الجراح. وسيقود إلى نشوء ديوليات